

إنما الغيب لله | خطبة ودرس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

افتتحت سورة البقرة كما ذكرنا بذكر اصناف الناس. فذكر الله تبارك وتعالى المؤمنين ثم الكافرين ثم المنافقين وقد ذكرنا العلة في جعل الكافرين بعد المؤمنين مباشرة ب رغم ان المنافقين يعتبر في المنطقة الوسطى بين المؤمنين والكافرين - 00:00:00 وذلك حتى يتبيّن الشيء بضده لأن الله تبارك وتعالى طول الآيات بذكر المنافقين. فذكرهم في بعض عشرة آية فلو انه ذكر المنافقين عقب المؤمنين ثم بعد ذلك ذكر الكافرين لما ظهرت - 00:00:35

جلية في ذهن المسلم. اذ ان الشيء بضده يتميز. فذكر المؤمن ثم ذكر في مقابلة الكافر ل تستحضر سوء الكافر وسوء صورته. في مقابل مسأله صورة المؤمن في ذلك افرز الكلام على المنافق. بدأت سورة بذكر المؤمنين ل شرفهم. لأن الله تبارك وتعالى - 00:01:02 انزل الرسول لهدایة العباد. فإذا اهتدوا فقد تم المراد من ارسال الرسول وانزال الكتب. وقال جنات عدن وما جاورها من الجنات لاجل هؤلاء. والنبي صلی الله عليه وآله يقول لزوال الدنيا اهلا عند الله من قتل مؤمن واحد. فهذا يدل على شرف المؤمن عند - 00:01:32

الله تبارك وتعالى فبدأ الله تبارك وتعالى بذكرهم فذكر لهم خمسة في هذه الفتان الخمس تنتظم جميع صفات المؤمنين في القرآن العظيم هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون - 00:02:02 بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقدون. خمس خصال وبدأها باعظم هذه القتال كلها والتي على هذه الصفة تندني سائر صفات المؤمنين وكان تبارك وتعالى الذين يؤمنون بالغيب - 00:02:29

وذروة هذا الغيب هو الله تبارك وتعالى. ما رأه منا احد. ومع ذلك فمن المؤمنين ناس يمشون الله تبارك وتعالى خشية من يراهم. وهذا هو الاحسان وفي حديث جبريل السحيق ان الله تبارك وتعالى سأله عن هؤلاء الذين جلسوا - 00:02:56 في حلف الذكر فقال هل رأوني؟ فقال لا. قال كيف لو رأوي هذا في بعض طرق الحديث. والجاده هل رأوا الجنة؟ هل رأوا النار فاعظم الغيب هو الله تبارك وتعالى. وبالايمان به تأتي سائر صفات المؤمنين - 00:03:29

لذلك بدأ به فهو الاصل وكل ما دون ذلك فرع عليه لذلك جعل الذين يأتون بالغيب في قمة المؤمنين بالله. وهو الذي قال فيه النبي صلی الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:04:01 هذا هو معنى خسية الله بالغيب. لأن العادة جرت عند الناس انهم لا يجعلون الغيبة لا يرونها المشاهدة في سورة يوسف عليه السلام تبارك وتعالى لولا ان رأى برهان ربه فقالوا هذا البرهان - 00:04:30

انه رأى اباه يعقوب عاصما على اصبعه وقد حل يوسف عليه السلام ازاره ليقترب الفاحشة فلما رأى اباه عازما بها على اصبعه امتنع انما دعا هذا العالم الذي فسر الآية بذلك انه استحضر - 00:05:01

ثبت والغيب ومن المعلوم ان هذا تفسير باطل. لا تتردد في بطلانه لأن اكثرا الناس لو علم ان هناك من اه ما فعل الفاحشة؟ فاي منقبة ليوسف عليه السلام اذا؟ اي فضل له في اجتناب الفاحشة اذا - 00:05:31

ونحن نعلم ان اعمى الناس في الفاحشة يقارفها من وراء جدد. ولو علم ان احد الناس ينظر اليه لستر. فكيف يقال ان يوسف عليه السلام رأى اباه عاصما على سيدني انما دعاه الى مثل هذا الكون وهذا قول على الله تبارك وتعالى بلا علم. لانه من - 00:05:55 وليدي الذي ما نعلم طريقه الا عن سبيل الرسل. ما نعلم سبيله الا عن طريق الرسل ما حدث للنبياء السابقين ما نعرفه الا عن طريق الرسل. وافضل ما يبين ان المشاهدة ليست كالغير - 00:06:25

قصة موسى عليه السلام وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس القدر كالمعاينة فان الله ابلغ موسى ان قومه عدوا العز فلما ذهب هناك وعاين انقى الالوان لكن الله تبارك وتعالى لما اخبره ان قومه عدوا العز لم يلقو الالواح. لكن متى القاها يوم رآهم يعبدون العز - 00:06:45

فليس القدر كالمعاينة. فهذه الامة فضلت جميع الامم السابقة باليمان بالغيب الم تروا الىبني اسرائيل الذين قالوا لموسى عليه السلام لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا اين هم من الذين يؤمنون الله بالله تبارك وتعالى بالغيب. ومن اسرائيل ايضا - 00:07:18

الذين قالوا ليعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وما كانوا يؤمنون الا باليات التي يرونها حتى بعض اليهود. الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما اسلم - 00:07:49

ان بعض ما رأوا الایات من كثرة ما اتقهم الایات كثرة عيانا كانوا لا يؤمنون الا اذا رأوا عيانا حتى انهم طلبوا ان يروا الله ايضا وبعض هؤلاء اليهود لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له ولئن دعوت اليك هذا العز افاني يحجب - 00:08:08

اتثنمن ولا نعرف العز والنخل. الا ان دعوته الي الان فجاء من مكانه يحزن. كما يحزن الانسان على رجل واحدة. اكنت تؤمن؟ قال نعم. فدعا العز فجاء يحزن ثم رده عليه الصلاة والسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى من الایات - 00:08:36

التي شاهدها المسلمون مثل ما اوتى موسى عليه السلام. لكن الصحابة ما كانوا يحتاجون الى هذه الایات ليؤمنوا انما زادتهم ايمانا انما بنو اسرائيل ما كان نؤمن الا بها. وهناك فرق كبير. بعض الناس يتتصور ان - 00:09:13

النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤت معجزة الا القرآن. وهذا خطأ. نعم اعظم في ذاته القرآن لكن الله تبارك وتعالى اجرى على يديه من الایات من المعجزات الجستية اكثر مما اجرى على - 00:09:39

اي نبي من الانبياء ايهما اولى؟ ايهما اعظم؟ ان ينبع الماء من الحجر؟ ام من بين اصابعه؟ ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الحجارة قال وان منها لما يتصدق فيخرج منه النار. فالماء يخرج - 00:09:59

من التجارة. موسى عليه السلام ضرب بعصاه الحجر. فاندجست اثنتا عشرة عينا النبي صلى الله عليه وسلم طار الماء من بين اصابعه. كما في حديث ابن مسعود وحديث آنس ابن ما لك - 00:10:22

قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا عشرا اصحابا محمد صلى الله عليه وسلم نجعل الایات وانتم تجعلونها تقويفا. الایات التي تذهب وانما قال هذا تعقيدا على زلزال حدث. كأنما اهتزت الارض فاتى الناس يزرعون الى عبد الله ابن مسعود - 00:10:42

خائفون من اهتزاز الارض. فقال ان عشرا اصحابا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا نعوذ الایات هذا. وانتم تدعونها تخويفا. لقد رأيتن والنبي صلى الله عليه سناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الطعام ليتبع ونحن نأكله. كانوا يسمعون تسبيح الطعام - 00:11:13

وسمعوا تسبيح الحسن في يده عليه الصلاة والسلام. ورأوا الماء ينفجر من بين كما في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء له ببناء وقد فقد الصحابة الماء - 00:11:43

جيء ببناء واتوا بكل ما عند الناس من الماء واحدة ووضع اصابعه على على فم الاناء ثم اماله وقال توضأوا باسم الله فقال انس فرأيت الماء يثور بين اصابعه فتوضأنا وحملنا الناس - 00:12:07

كم كنتم؟ قال كنا ثلاثة ولو كنا الف رجل لكسانا بهذه الایات القدسية المشاهدة ما دام الصحابة يتوقفون في باليمان على رؤيتها مثل بنى اسرائيل لكنها زادتهم ايمانا. بنو اسرائيل تعودوا ان يروا هذه الایات. حتى اخضعوا كل شيء للجهر والعيان - 00:12:33

الله تبارك وتعالى. فمدحت هذه الامة بانها تؤمن بالغيب. فيهم من العباد الذين عدوا الله تبارك وتعالى كافضل ما يبعد ما لم يوجد في امة من الامم. وهذا خشية الله بالغيب - 00:13:03

وهذا الذي ميز هذه الامة عن الامم السابقة. فبدأ الله تبارك وتعالى بذكر هذه الصفة والغيب نوعان غيب مطلق وغيب مثلي اما الغيب المطلق في اخر سورة لقمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين - 00:13:28

من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم تلعب قوله تبارك وتعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا ستكتب الرضا وما تدرى نفس باي ارض تموت. هذه الخمس غيب مطلق. لا يعلمه الا الله - 00:13:55

الغيب النسبي في قوله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يقدر على غيبه احدا الا من و معروف ان كلمة الا من اداة الاستثناء اسستنا الله تبارك وتعالى .. ما الرسوا ؟ سواء كان من الملائكة او من الناس . - 00:14:20

فانه يجعل من بين يديه ومن بين خلفه رضا. رفض اي من يرفضه اي حفظه اي انه اذا انوى انزل الغيب على رسوله يرسل ملكا يحفظ الوحوش. فلا تأخذ الشياطين - 00:14:51

سواء كان الذي انقضى ملكاً أو كان نبياً. بشروا هذا الغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى. لا خلاف بين أحد من العلماء في أن هذا من الغيب المطلقة. معنى مطلقة، أي غير مقيد. بخلاف الآية الأخرى التي ذكرناها الآية من ارتضى من رسول - 13:15:00

فهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى اذا انقضى رسوله او حى اليه بعض علم الغيب. فلم مطلقا بل صار غيبا نسبيا اي يعلمه بعض الناس
منها عن الاخرين الغير المطلاقة كان بعض الناس اذا ذكره امامه انت. حا الله عاله وسام من سنه الاربعمائة 00:15:41

كان النبي عليه الصلاة والسلام يصحح له ذلك. كما في بعض الأحاديث ان رجلا آتا كان يأتي جارية له. انت تعلمون ان الجواري وملك اليمين للرجل فيهن الحق ما له في المرأة الحرة. هي زوجته. لكن لا تعامل معاملة الزوجة. يعني يمكن ان هو يكون عنده الف جارية -

00:16:12

لكن لا يتزوج أكثر من أربعة حرائق فقط. وكانت العرب يبغون نجادة الولد. وكانوا يحرصون على أن يكون الولد القوة وليس من الأمن فدائماً النبي صل الله عليه وسلم وقارا ابن ابي افراح احب منها الولد 00:16:42

يعني ما يريد ان ينجذب منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نسمة كائن إلا خلقها الله تبارك وتعالى. فرجع الرجل إلى المرأة فاخبرته انها حامل فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اكنت تعلم؟ قال لا يعلم إلا الله. لا يعلم - 00:17:07

فقال لهن لا يعلم ما في غد الا الله - 00:17:39

فقال لهن لا يعلم ما في غد الا الله - 00:17:39

تبارك الم تسمع الى الله تبارك وتعالى يقول في الحديث القدسي الجليل الكبراء الاداري - 00:18:07
لأنه لا يجوز لاحد ان يدعى الغيب المطلوب. لا يجوز. ولذلك العراء الكاهن لماذا لما يفكره العلماء؟ لأنه اعتدى على ثقة من صفات الله

والعظيم رداي من نازعني فيهماقيته في النار ولا ابالي. اي ان من ينزع الله تبارك وتعالى في احد صفاته انه يكفر بالله. يلقيه في النار. الم تروا الى الرجل الذي - 00:18:37

هل هو مغفور له ام لا؟ فضلا عن ان يحكم على - 00:18:57

ومعنى ان يدعى احد من الناس انه يعلم الغيب؟ هذا امتياز على الله تبارك وتعالى وانتزاع لصفة من صفاته المطلقة لذلك يبدو قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من اتي عرافا - 00:19:17

بما انزل على محمد وفي بعض طرق الحديث فان لم يصدقه لم تقبل له ثلاث اربعين يوما - 00:19:44

الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ذلك يا رسول الله ان الكهان ليحدثون - 00:20:11

على الجهلة فيخلقونها بمائة كذبة واجتهاد الذي انت تراه في السماء يجري بسرعة هذا فلما يستمع - 00:20:41

الله، فإذا أعطاه إلى ملك لم يعد غيبا مطلقا - [00:21:24](#)

الارض. كان مثلا اذا قضى الله تبارك وتعالى - 00:21:44

موت انسان. فان الملائكة الموكلين بقبض الروح يعلمون ان هذا قطب روحه في الساعة الفلانية. لم يعد غيبا لكته غيب عن الميت وعن اهل الارض. لا اعلم انه يموت. بل كان غيبا نسبيا بعدما اوحى الله ثلاثة - 00:22:04

قال به الى الملك. فهؤلاء الشياطين انما يأخذون الغيب النسبي. يفترقون كالسماء حتى اذا سمعوا ان الله تبارك وتعالى قضى بشيء فيقبضه الجنى الاعلى الى اسفل واسفل الى اسفل حتى يأخذه اخر جنی يحمله. كما ورد في الحديث ان الجن الشياطين - 00:22:24

فيقولون الى قبر السماء اعلى واحد يسمع اذا سمع شيئا صدقه الى من هو عتق من شهادة الاول او الثاني او الثالث او ياء ملك يقولون الكلمة. من الحقد فيلقوها على اخوانك هنا. فيضرب - 00:22:54

على حته هذه الكلمة يكذب مائة طفل. فاذا قال لواحد مثلا لا تخرج غدا. لانك لا السيارة او ينزل على رأسك حجر فتنة يقبض عليك فالرجل يقول هذا مخلل فيخرج فاذا بما قاله - 00:23:14

يقبض عليك يعتدى عليك انت لا تقدر. فالرجل يقول هذا مكلف. فاذا بما فما هي النتيجة؟ كل الذين سمعوا هذا الرجل يحذر. فان بعد ذلك لا يتجاوزون تحذيرها. اذا كان للواحد منهم لا يخرج لا يترك. لانه نهى - 00:23:44

عن الخروج فخرج فحدث له ما نهاه عنه. يبقى على حس هذه الكلمة التي هي من الحق وصدقها الجنى يكذبون من الكذب كم قال العاقون الكذبة؟ وبكل انفس جرائدنا تنقل هذا الغثاء هذا الكفر البواهي يدخلونه في مطلع كل عام - 00:24:14

ماذا يقول العراف المنجي؟ ان في القميص هذا العام خمس سنوات لا يحدث ما يحدث مش عارف ايه وايه ونحن ننكر. وما زال هذا ينفق في الجواز يوميا. اللي هو حظك - 00:24:38

وهذا كفر لله عظيم. لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن النظر في النزول وعنوان الباب انت والنجوم. او حظك اليوم. ونبينا عليه الصلاة والسلام ينهى عن النظرة النجوم - 00:24:58

فمن قرأ هذا الباب لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فان قبضته لان هذا هو قول العذافير وما هو الفرق؟ ان تذهب الى العراف؟ فيقول لك او ان سوى وقعة كتبها عدنان. هل ترون فرقا بين امر النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه؟ وبين - 00:25:23

وبين امره لك ما هو الفرق؟ ليس هناك فرق. هل هناك اثر لبينا ان يأمرك الملك وبين ان يرسل لك امرك ليس هناك حتى لا يجلد بعض الظاهرية ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذهب الى عواء فانا لم اذهب فيقال لا - 00:25:53

ان الامر ابعد من ذلك. نحن لا نجلب على ظاهر الله. فان العبد قد لا يذهب من العذاب ويكثر في مكانه فهذا كله مما نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنه. وقال الله تبارك وتعالى في الحديث الجليل - 00:26:23

اصبح من عبادي مؤمن وكافر. اصبح من عبادي مؤمن وكافر. فمن كان مصرا بفضل الله فذلك نؤمن ومن قام بنور كذا وكذا فذلك تاوه به مؤمن بالكواكب حكم عليهم بالكفر والايمان لمجرد هذه الكلمة. من قام مصمم بفضل الله فذلك مؤمن - 00:26:49

في كافر بالكواكب. ومن قال كذا وكذا اللي هم بيقول لك الشمالية الغربية تأتي في المكان الفلانى. لا يصدرون الله تبارك وتعالى في ذلك. هذا هو النوم من كان مصلى بنوء كذا فهذا كافر بي مؤمن بالكافر - 00:27:19

ونحن نعلم ان انزال الغيب من الغيب المطلق. كما في الاية وفي حديث ابن عمر عند صلى الله عليه واله وسلم كان لا يعلم احد اين ينزل المطر الا الله - 00:27:49

اين ينزل المطر الا الله؟ ولا متى يأتي هذا المطر؟ لأن الله تبارك وتعالى قال يرسل المثل هو يقول تنزله في مكان الفلانى فتتجاوز هذا المكان وتتنزل حيث شاء الله - 00:28:09

تبارك وتعالى ارأيتم الى سنوات الجفاف؟ التي حدثت بعد عشر سنتين جفاف حتى ان بعض الناس هنا لما في افريقيا نزلوا من العطش تواكب الفصل العريض في الجرائد بحيرة من الموت عطشا. الله تبارك وتعالى قل ان اصبح مؤكما غورا فمن يأتيكم - 00:28:31

ونزل في باطن الارض من الذي يأتيكم بهذا المال العييم لا يعلم اين ينزل النظر الا الله. تبارك وتعالى. كما قال تبارك وتعالى وان لنؤتي به بلدة ميتة. ونبقيه منا تركنا انعام - 00:29:01

كثيرة ولا قدرناه بينهم. واناسي كثيرة ولقد فرطناه بينهم يعني المطر. الهاء الضمير يعود الى اقرب متعلم وهو هناك. وليس المقصود بفرقه القرآن. انما المقصود المطر. قال ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهم لما ذكر هذه الاية قوم - 00:29:31

النبي صلى الله عليه واله وسلم ما عام نفر من عام بنت مكبال نظر ثابت في كل سنة. فإذا غضب الله تبارك وتعالى على الناس ترك البحار والصحراء. لم ينزله عليهم - 00:30:01

الناس تموتون من العطش والمطر ينزل في الانتحار. ينزل في الصحراء لتلميمية مرة واحدة. ما تستلم لكن اذا غضب عليهم تركه ولقد فرقناه بينهم نزوة الجفاف ومرة يموتون بالماء. الموت - 00:30:27

هذا العام اه صلوا اه ان الله يرفع الماء. وسمعنا بعض الخطباء وبعض الناس يذكرون في ان المسلمين يصلون لله تبارك وتعالى ان يرفع سنموت. فهل متنا وهل الذي ينزل هذا النظر - 00:30:47

ان انت تصلي صلاة رفع الله تبارك وتعالى عنك المطر انما يصلي الانسان برفع المطر اذا كان المطر كافواه اذا كان المطر كما حدث في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الاعرابي وقال يا رسول الله - 00:31:07

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم افتنا صلاة الجمعة. اللهم اسقنا اللهم اسقنا وارفع لانه لا يسمع للفضيل على المنبر ان يرفع يديه فيدعونه. هذا لا يجوز. والصحابي رضي الله عنه رأى بعض ملوكبني امية يدعونه في رفع يديه على المنبر فقال قبح الله هاتين اليدين - 00:31:27

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بشير الى السماء. قال انس فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وخرجنا الى بيوتنا يقول في الماء يقود في النار يعني - 00:31:57

وظلت الشعر والسماء تمطر باذن الله تبارك وتعالى فبا قال انس لم نرى الصمت الجمعة. فهي صمت. حتى جاء الاعرابي في الجمعة التي تليها وقال رسول الله هلك الزرع والذرع ونفت في الماشية - 00:32:17

هذا هو المثل الذي يقبل الذي ندعوه الله ان يحبسه اذا نزل في يعني في ما نزل صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والتذر يتحضر من على لحوته هذا هو النظر الذي تدعوه الله ان يحدث - 00:32:37

لكن هذا المطر الذي رأيناه هذا منظر يثير بالنسبة للذي يدعوه الله تبارك وتعالى ان يحبسه عنه فاين ينزل المطر ومتى ينزل؟ هذا لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى فهذا من الغيب المطلق. فنحن نؤمن به مهما قيل - 00:32:57

ان الادوات العلمية الان والالتفافات تستطيع ان تحرر نسبة المطر التي تنزل اين هنا؟ نحن اعلم ان الله تبارك وتعالى اذا هدى العباد الى شيء فان هذا لا يدخل في قلب الغيب - 00:33:17

سؤالهم مثلاً يعرفون ان الجنين ذكر ام انثى. لأن الله التي هدى الله العباد لها حتى اكتشفوا واستطاعوا ان يميزوا اهذا ذكر ام انثى؟ هي مخنوقة لله تبارك وتعالى. فهذا لا تقفز في الغيب - 00:33:37

انما الغيب المطلق ان تعلم اهذا المرأة تحمل بهذه المرأة امياء؟ هذا هذا هو العرض المطلق. هل المرأة تحمل مع امتنال التوابيا؟ يعني ليس عند المرأة عيب وليس عند الرجل عيب - 00:33:57

يستطيع رجل ان يقول انت لابد ان تحمل لانطفاء الموانع؟ لا بعض الاطباء جهله النبي آ على بعض الرجال وتفق على مراته وقال ما عندك عيب ولا عندها طيب اذا ما كلفتش انا هعزنل الطبع - 00:34:21

هذا الثياب على الله تبارك وتعالى. لأن هذا من الغيب المطلق. اتحمل مع انتشار الموانع ام لا لا يعرفه احد انما بعد ان يكبر الجنين في الماضي. ليه؟ لانه تخلق بالفعل. فما هو الا - 00:34:47

نزار البطن وتعلم هو ذكر ام انثى. فاين الغيب هنا؟ انما هذا جافل في الغيب النسيبي. هو غيب عن الام التي تحمل الجنين غيب عن والد الولد لا يعرف هو ذكر ام انثى لكن يعرفه مثل هذا القبيل بدلاله وبلالة - 00:35:07

فصار غيباً اي بالنسبة لبعض الناس غيب غيب بالنسبة للاخرين لا يعد من الغيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:35:27

له يقول الحق وهو يهدي التلميم. و Ashton ان محمداً عبده و رسوله. صلى الله عليه و على الله و صحبه وسلم ضد الى المسلمين الان بعض صفات هؤلاء اليهود. من انكار الغيب يا ترى هذا متفشياً لدرجة وجوب بعض الكتب. المنشورة - 00:35:47

تنفي احاديث صحيحة للنبي صلى الله عليه وسلم حدثت ما يرتاد احد من المسلمين فيها لانها بلغت حد التواب في احياناً كمعراجه عليه الصلاة والسلام. لكن بقي المعراج وهذا عند المسلمين امر مقطوع به. فاذا خرج رجل - 00:36:17

والف كتاباً وقال ان المعراج هذا خرافه. فماذا يفعل به؟ يقول لم يعرض بالنبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم توقف واعتزل. وانكر بعض اشياء حدثت في المعراج انت وبعض اشياء حدثت في المعراج. اعتماداً على ايه؟ اعتماداً على بعض مقالات انت في كتب - 00:36:47

لو انه انطق لاثبت المقال اولاً ثم بنى عليها سيقه المقالة لم تصبر فمثلاً يقول في بداية فرض الصلاة الخمس لأن النبي صلى الله عليه وسلم تردد من مرة بين موسى عليه السلام وبين الله تبارك وتعالى لما سأله ماذا فرض الله عليه قال فرض خمسين صلاة قال - 00:37:17

فان امتك لا تستطيع. اني عالجت بنى اسرائيل قبلك. يعني يريد ان يقول له انه افضل الناس بنى اسرائيل. وبنى اسرائيل فيهم العجائب. فقال فردة التأخير صلى الله على موسى خمس صلوات ولا يصلونها. فما بالك بخمسين - 00:37:48

خمس صلوات ولعل ثلث الامة لا يصل الي الان. بخمس صلوات النبي عليه الصلاة والسلام فيضع عنه عشراً عشراً. حتى وصل الى خمس سنوات فقال موسى عليه السلام هل ردة التقدير فان امك لا تستفيق؟ فقال الله تبارك وتعالى ان امضيت فريضتي وقد - 00:38:18

فيقول فانظر الى حجته يقول اولاً هذا لا يمكن ان نصدقه من وجهين. الوجه الاول ان هذا فيه ان موسى عليه السلام صار المعلم والنافذ بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. يبقى كأني ما زلت اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام وافضل اللي هو - 00:38:48

فهذه الرواية نحن نشم منها اصوات اليهود نسر منها اصوات اليهود. اللي هم عازفون يجعلونا ان موسى عليه السلام افضل من النبي صلى الله عليه وسلم. فهو الذي اشار عليه وقال انا ابتليت - 00:39:18

وانا اعلم في اصوات بقية اليهود دخلت على صحيح البخاري طيب اتكلمت على ايه؟ استند على رواية وهي لم تثبت عن قفاره رحمة الله في اه قصة رمي الالوان موسى عليه السلام - 00:39:38

والقى الالوان فقال فتايع واواعي قتادة انه قال انه موسى عليه السلام لما رأى فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم غار واغتاب فارقى الابيات من الذي قال هذا؟ قتادة. من هم القتادة؟ في هذه الطريقة. قتادة تابعي صغير - 00:40:06

ونحن نعلم ان انباء الوطن وابناء من سبق لا يكون الا عن طريق الرسل ونحن ما لنا نافذة نقل منها على الغيب الا عن طريق نبينا صلى الله عليه وسلم. عن طريق - 00:40:37

او عن طريق الوحي قرآننا كان او سنة. نحن لا نعلم الغيب الا عن طريق القرآن او السنة بتعليم ورسوله لنا فهل روى هذا الحديث بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:57

ابداً ثانياً هل صح ذلك عن قتادة؟ ابداً. ثالثاً لو صح عن لم نقله منه لاننا نقول لقتادة من اين لك هذا؟ وكيف عرفت اخبار موسى؟ ومن الذي انبأه؟ فنحن - 00:41:17

شيئاً من الغيب الا بسند صحيح عن المعصوم. عليه الصلاة والسلام واستدلنا بدليل اخر ولكن هذا الدليل صحيح لكنه لا حجة له فيه. وهو في قصة المعراج هذه ان موسى عليه السلام لما تجاوزه النبي صلى الله عليه وسلم وقته. فقيل له ايضاً - 00:41:37

قال هذا الفتى يكون اكثراً سبيعاً مني. يعني امته هي اكثراً الامم. اكثراً من موسى عليه السلام والمقصود هنا اما ان يكون مجرد الاسماء حتى المنتسبين واما ان يكون خصوص المؤمنين. ولعل هذا القول الاخير يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام - 00:42:06

يأتي النبي يوم القيمة ومعه رجل. ويأتي النبي ومعه الرجل ان ويأتي النبي وليس معه واحد فيأتي النبي ومعه الله وانا اكثراً الانبياء تبعاً يوم القيمة الحديث الاخر انه قال صلى الله عليه وسلم رفعت لي اسمنها فظننتها امتي فقيل - 00:42:36

على الجانب الآخر فإذا استندت اعظم منها ففي غير ذي امته. فيقول ان هذا يدل عليه موسى عليه السلام كان عندي روى وحاشى لله ان يكون موسى عليه السلام كذلك. هل في هذا الدليل - [00:43:04](#)

هل في هذا دليل له؟ هل ترونك بخير عليه السلام؟ اي اثارة من فهم او علم او معنى؟ لم آذكروه في كلام انه عليه السلام قال الواء لانه رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم بافضل منه - [00:43:24](#)

كيف يمكن هذا؟ اتنا هناك؟ فعلم ان هذه المراجعة لن تحدث والشيف العزيز انه تسبب بعض القدر ويصدق بعضا وهو ان تكذبه كله واما ان تقبله كله لكن سند واحد ورجل واحد يقول ستقول قوله هذا حقا وقولك هذا كذب وهو ذات - [00:43:44](#)

وينشر هذا في دعوى حرية الرب. من مسجد صالح. ليس هناك اسد يقول افرض على يد هذا العالم يقول مسألة التردد على الله تبارك وتعالى لأن الله هو الملك هذه لو كانت عند بيت من ملوك الدنيا لما حدثت - [00:44:14](#)

او يتم الى هذا الفهم وهم النبي صلى الله عليه وسلم فردد بينه وبين موسى ان لو ان ملكا ولله المثل الاعلى او اذن لرجل ان يتربدد بيته وجهابا عليه مع انه لم يأذن لكل احد ان يتربدد عليه. في هذه الغرابة؟ هل تردد النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن؟ ام باذن - [00:44:50](#)

فينكر هذا الغير عنده شغف. مما كان عند اليهود نسأل الله تبارك وتعالى المعافاة من ذلك. ولعلنا ان شاء الله تبارك وتعالى اخبار اولئك في جلسات اخرى نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المؤمنين بغيره المكسبين برسله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا - [00:45:20](#)

انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل لنا في كل خير. واجعل الموتى واحسن لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما اللهم لا تجعل الدنيا اخر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمك - [00:45:50](#) - [00:46:10](#)